ابن النحاس فى التعليقة منه ليس فحو د الاشتغال فى الجمع المكسر من الاوصاف ثم قال الاحوط
ان لا يجوز الا بسماع تنبيه اذا كان الاشتغال فى الوصف نحو ازيد انت ضاربه
نقد قدره ابن مالك اضارب زيد لانت ضاربه وهو يوهم انه انما يقدر وصف
كالمشتغل وصرح صاحب البسيط نحوان تقدير كل من الوصف والفعل قوله الشذور
اذا شغل فعلا او وصفا ضميرا اسم سابق عن نصبه يرد عليه ما اذا كان الشاغل ملابس الضمير وقد
ذكره فى الكافيه بقوله مشتغل عنه بضميره او متعلقه وعبارة الجامع اذا اشتغل فعل او وصف
عن نصب اسم تقدمهما بنصبهما لضميره كالمتصل او المنفصل بالجار وسببه او لاجنبى تبع بما
اشتمل على ضميره من او بيان او نسق بالواو قوله الالفيه وعلقه حاصل بتابع الطلق التابع
وهو مقيد بالنعت والنسق بالواو وخاصه فى التسهيل وضم اليهما ابو حيان فى شرحه وابن هشام
فى الجامع عطف البيان بخلاف النسق بغير الواو والبدل وقيده فى التسهيل العطف بالواو
بان لا يعاد معه العامل تنبيهات الاول يرد على الثلاثة ان كلامهم يوهم اختصاص الاشتغال
بالمنصوب خصوصا الكافية وليس كذلك بل يكون عن المرفوع ايضا بان يكون الرفع على الابتدا او على
اضمار فعل وتاتى الاقسام ذكره فى التسهيل والكافية الكبرى وابن هشام فى الجامع وعبارته فى
تفسير الرافع لضمير السابق رافعا كتفسير الناصب فيجب الابتدا فى نحو فاذا زيد كنت ويترجح
فى نحو زيد قام ويضعف فى نحو انتم علقوته ويمتنع فى نحو ان امرؤ هلك واذا السماء انشقت
الثاني لم يصرحوا باشتراط نصب الاسم السابق من الجهة التى انتصب بها الضمير وكلامهم يحتمل
فى اشتراطه خلاف حكاه ابو حيان التسهيل وعد منه مذهب سيبويه والاخفش فيجوز نصب
الضمير مفعولا به والسابق ظرفا ونحوه الثالث من شروط الاشتغال كما فى التسهيل باب
تعدى الفعل ولزومه ادرج فيه فى الالفيه دبب الفاعليه ووجهه ان المتعدى منه ما يتعدى
لواحد ولاثنين فاقتضى ذلك قوله الالفيه علامة الفعل المعدى ان تصل ها غير مصدر
قال ابن قاسم فان قلت ينبغى ان يستثنى ضمير ظرفي الزمان والمكان فانه يتصل باللام لضمير المصدر
قلت لا يتصل حتى يتوسع فيه وينصب ذلك الضمير نصب المفعول فان قلت يرد عليه نحو كنته فان الضمير
خبر كان وهو ضمير غير المصدر ولا يطلق على كان واخواتها انها افعال متعديه قلت انما ينبه
على هذا لوضوحه وايضا فكان واخواتها مشبهه بالمتعدى وربما اطلق على خبرها المفعول انتهى
وقال ابن هشام فى مسئلة التوسع لا يرد على الالفيه لان قوله ان تصل معناه ان تفعل ذلك

اذا ثبت

اذا ثبت
والتوسع لا يتوصل اليه اذا شئنا انما يقال اذا سمع قوله ولازم غير المعدى صريح فى انحصار
الفعل فى القسمين وانه لا ثالث لهما وقد قسموه الى اربعة اقسام الثالث ما لا يوصف بتعد
ولا لزوم وهو الافعال الناقصة ذكره والرابع ما يوصف بهما لوجود الاستعمال لانه فيه
كثير شكر ونصح ذكره فى التسهيل وقد نبه عليه الشذور قال ابن ابو حيان هذا النوع من الفعل
قسم براسه لما تساويا فى الاستعمال صار اصلا بنفسه وفيه كلام فذكره قوله الشذور تارة كشكر ونصح
وقصد فيه امران الاول ذهب جماعة منهم ابن عصفور الى انه لا يتصور ان يوجد فعل يتعدى
بنفسه تارة وبحرف اخرى لانه محال ان يكون الفعل قويا ضعيفا فى حالة واحده ولا المفعول
محلا وغير محل للفعل فى حين واحد فليحمل على ان الاصل تعديه بحرف جر ثم حذف توسعا وقال
الشلوبين الصغير دعوى الاستحالة باطلة اذ يتصور ان يكون بعض العرب لحظه قويا فوصل
بنفسه واخر ضعف عنده قواه بالحرف ثم اختلطت اللغات وتداخلت الثاني
قال ابو حيان هذا النوع يتصور على السماع قوله الكافيه والمتعدي يكون الي واحد الي
اخره ابسط منه فى التقسيم ما فى الشذور قوله الالفيه وحتم لزوم افعال السجايا الى اخره
ذكر من الاشيا التى يستدل بها على لزوم الفعل سبعه دلالته على سجية او عرض او نظافه
او دنس ولونه على افعل وافعنلل ومطاوعا لواحد وذكر فى الشذور وما دل على ادا
حدوث ذات او صفة حسية او عرض وانفعل وفعل وفعل وفعل الذى وصفهما على فعيل
وهذه كلها فى الكافيه الكبرى وعبر عن الاولين بما اقتضى نكون او زاد وزن افعل كازور واحمر وذكر
فى المغني عشرين فزاد كونه على افعل بمعنى صار ذا كذا كانمر البعير او حصد الزرع او افوعل كالوهد
الفرح اى اربد وافعنلل باصالة احدى اللامين كاحرنجم وافعنلل كاحرنبى الديك اى انتفش
وهذان داخلان فى قوله الالفيه والمضاهى اقعنسا او استفعل وهو دال على التحول كاستحجر
الطين او رباعيا مزيدا فيه كتدحرج واحرنجم واطمان او يضمن معنى فعل قاصر نحو واصلح لى فى ذريتى
او يدل على لون كحمر واحمار او حلية كدعج وكحل وسمن وهزل وعد فى المغني المطاوع لمتعد
الي واحد مع انفعل وقال ان احدهما لا يغنى عن الاخر لان الاولى علامة معنوية وان فى لفظية
ولان المطاوع لا يلزم وزن انفعل نحو ضاعف الحساب وتضاعف وعلمت وفتعلم قوله الالفيه
والمضاهى اقعنسسا يستثنى منه لفظان فى قول الشاعر قد جعل النعاس يغرندينى اطرده ويسر
ندينى قال فى المغنى ولا ثالث لهما قوله اوطاع المعدى لواحد قال ابن بري قد ينفق

Copyright © King Saud University